اء قال الحديث فسفيان واذا اردت تلك الدقايق فابو حنيفة وروى الخطيب عن محمد
ابن سعيد الكاتب قال سمعت عبد الله بن داود قال يجب على اهل الاسلام ان يدعوا
لابي حنيفة في صلاتهم قال وذكر حفظه عليهم السنن والفقه وروى الخطيب عن احمد
ابن محمد البلخي قال سمعت شداد بن حكيم يقول ما رايت اعلم من ابي حنيفة وروى عن
اسماعيل بن محمد الفارسي قال سمعت مكي بن ابراهيم ذكر ابا حنيفة فقال كان اعلم
اهل زمانه وروى الخطيب عن يحيى بن معين قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول
لا نكذب الله ما سمعنا احسن من راي ابي حنيفة وقد اخذنا باكثر اقواله وروى الخطيب
عن سليمان بن الربيع قال سمعت مكي ابن ابراهيم يقول جالست الكوفيين فما رايت فيهم
اورع من ابي حنيفة وروى الخطيب عن علي بن حفص البزار قال كان حفص بن عبد الرحمن
شريك ابي حنيفة فبعث اليه في رقعة بمتاع واعلم ان في ثوب كذا وكذا عيبا فاذا بعته
فاذا بعته فبين عيبه فباع حفص المتاع ونسي ان يبين ولم يعلم من باعه فلما علم
ابو حنيفة بذلك تصدق بثمن المتاع كله اه ما نقله الجلال رضي الله تعالى عنه قوله
من ان تحصراي من حصرها وجمعها في كتب لم يستوفها قوله واسبط
ابن الجوزي السبط والحفيد يطلقان على ولد الولد ايا كان ذكرا كان او انثى وتخصيص
السبط بابن البنت والحفيد بابن الابن اصطلاحية وبعضهم نقلها عن اهل اللغة
قوله الا انتصاراي انتصار الشيخ للامام وعبر فيه بالمطاوعة للاشارة الى ان
ذلك اثر نصرة الله تعالى له قوله للامام هو المقدم على غيره ولا شك انه قد سبق الكمال
وفتح لهم باب الاجتهاد قوله غيره اي غير سبط ابن الجوزي قوله من ذلك اي من
المجلدين والتاليف في مناقبه كثير البعض مختصر والبعض مبسوط قوله والحاصل
اي حاصل امر ابي حنيفة وشانه في فضله قوله من اعظم المعجزات لانه قد اخبر به
قبل وجوده بالاحاديث الواردة التي ذكرناها انفا فانها حملت عليه قطعا بخلاف
الحديثين الاخرين فان حديث لا تسبوا فريشا فان عالمها يملا الارض علما حمله
بعضهم على ابن عباس وكذلك حمل حديث عالم المدينة على احد العلماء الذين كانوا
بالمدينة بخلاف هذا الحديث فانه ليس لمحل الا ابو حنيفة واصحابه قوله بعد
القران متعلق باعظم وليس المراد بالمعجزات حقيقتها فان المعجزة ما اقترنت

بالتحدي

في اواخر عمر ابي حنيفة قال فهذا مما لا يخفى بطلانه على العقول لحنيفة حتى ان
على المذاهب اخذوا هذه المقالة على وجه السخرية وجعلوها دليلا على قلة
عقل الطايفة الحنفية حيث لم يعلموا ان احدا منهم لم يرض بهذه القضية
بالكلية ثم لو تعرضت لما في منقوله من الخطا في مبانيه الدالة على نقصان محقوله
لصار كاتبا مستقلا الا اني اعرضت عنه صفحا القول يتبع خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين فبطل قول القايل بل وكفر فيما اظهر لا سيما فيما ابرز بالنسبة
الى نبي الله عيسى عليه السلام الجمع على نبوته سابقا ولاحقا فمن قال بسلب نبوته
كفر حقا كما صرح به الامام السبكي فان النبي لا يذهب عنه وصف النبوة ولا بعد
موته واما حديث لا وحي بعدي فباطل لا اصل له نعم ورد لا نبي بعدي ومعناه
عند العلماء انه لا يحدث نبي يشرع يسخ شرعه وقد صرح الامام السبكي في تصنيف
له ان عيسى عليه السلام يحكم بشريعة نبينا بالقران والسنة وح يترجح ان اخذه
السنة من النبي صلى الله عليه وسلم بطريقة المشافهة من غير واسطة او بطريق
الوحي والالهام وقد روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه لما اكثر الحديث وانكر
عليه الناس قال لئن نزل عيسى بن مريم عليه السلام قبل ان اموت لاحدثنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصدقني فقوله فيصدقني دليل على ان عيسى عليه
السلام عالم بجميع سنة النبي صلى الله عليه وسلم من غير احتياج الى ان ياخذها
من احد من الائمة حتى ان ابا هريرة رضي الله عنه الذي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
احتاج الى ان يلجا اليه ليصدقه فيما رواه وتركيه فان قلت هل ثبت ان عيسى عليه
السلام بعد نزوله ياتيه الوحي فالجواب نعم ثبت في حديث النواس بن سمعان
رضي الله عنه عند مسلم وغيره فان فيه فيقتل عيسى الدجال عند باب لد الشرقي
فبينما هم كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى بن مريم اني قد اخرجت عبادا لا يدان لاحد
بقتالهم فحرز عبادي الى الطور الحديث ثم الظاهر ان المجاي اليه بالوحي هو جبريل
عليه السلام بل هو الذي نقطع به ولا نتردد فيه لان ذلك وظيفته وهو السفير
بين الله وبين انبيايه لا يعرف ذلك لغيره من الملايكة وقد اخرج ابو حاتم في
تفسيره انه وكل جبريل عليه السلام بالكتب وبالوحي الى الانبيا عليهم الصلاة والسلام

جامعة الملك سعود
قسم الرقائق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)